اللغة و مكانتها فى الدراسة النفسية

Oleh: Rossi delta Fitrianah

Bahasa adalah suatu sistem symbol lisan yang arbitrer yang dipakai oleh anggota suatu masyarakat bahasa untuk berkomunikasi dan berinteraksi antar sesama, belandaskan pada budaya yang mereka miliki bersama.Bahasa dan psikologi mempunyai hubungan yang erat karena manusia memproses ,memperoleh, menggunakan dan mempersepsi ujaran bahasa sangat tergantung dengan kecerdasan karena tanpa memori manusia tidak mungkin dapat berbahasa dan lingkungan anak memperoleh bahasa.dan dalam memperoleh bahasa

Dalam Ilmu jiwa ada faham yang bernama behaviorisme yang menekankan peran lingkungan dalam memperoleh pengetahuan termasuk pengetahuan bahasa.karena manusia dimanapun juga pasti akan dapat menguasai, atau lebih tepatnya memperoleh bahasa asalkan dia tumbuh dalam suatu masyarakat.

Key word: Bahasa,Psikologi

تمهيد:

من المعلوم أن اللغة ظاهرة إجتماعية حضارية. ومما لاشك فيه أن لها دور مهم فى حياة المجتمع البشرى. يتصل بها الناس بعضهم بعض. وكانت اللغة تؤثر كثيرا الى تطور العلوم, الثقافة والحضارة

و من الحقائق الثابتة إن اللغة وحدها هى أعظم الآلات التى يستخدمها الإنسان فى تحقيق التعاون والإتصال بأبناء جنسه. وسبب ظهور لغة ما, منطوقة كانت أم مكتوبة (spoken language and written language) بدأ تاريخ الإنسانات وبدأت معه الثقافة والحضارة , الأمر الذى يميز الإنسان, هذا الكائن المنفرد, عن غيره من المخلوقات الله.

وعند ما يقول جل وعلا فى محكم كتابه:(وَمِنْ ءايَتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوَانِكمْ إنَّ فِى ذَلِكَ لأَيَتٍ لِلْعَلَمِيْنَ)[1] فإن ذلك يوحى وجود أمرين

1. القرآن الكريم, سورة الروم :22

مهمين: أولهما أن اللغة تعد تعبيرا مدهشا عن قدرة الله التى لا تتناهى, وثانيهما أن يكون اهتداء الإنسان اليها مطلقا الى كل ما شاء على الأرض من ثقفات و حضارات وفصيلا بينه وما سواه من الكائنات. ومن هذا المنطلق يأتى تكريمه سبحانه الإنسان حيث منحه الإستعداد الفطرى والطاقة الداخلية لتعلم أية لغة كانت التى بلغ عددها اليوم ما بزيد عن ثلاثة آلاف لغة, وذلك من خلال ما زوده الله بما يسمى بجهاز اكتساب اللغة (language acquisition device.[2]

و قد تمثل اللغة من الناحية النفسية أهم جوانب الحياة الإجتماعية, فهى أساس العلاقات الإجتماعية والمعاملات بين مختلف الأفراد فى المجتمع الواحد, كما أنها وسيلة نقل التراث الثقافى وتورثه بين أفراد وأجيال الأمة الواحدة, أو نقله الى بيئة أخرى.[3]

واللغة هى اداة التى تستخدم فى تعبير عن الحقائق والمفاهيم والنظريات فى علوم الإنسانية والطبيعية والتطبيقية.ولهذكانت اللغة ولازالت, موضع اهتمام كثير من العلوم فى مختلف ميادينها.[4]

فاللغة إذن, تساعد التفكير عن طريق امداد الفكرة التى تتخذ فى ذهن الفرد باللفظ المرتبط بها. فالفرد لا يستطيع التعبير عن افكاره إلا اذا وجداللفظ أو الألفاظ التى تتفق مع أفكاره. واللغة ليست فقط مجرد الأصوات المسموعة وإنما هى المعنى الذى يجل عليه.

---

[2] يرى االغويون أن اللغة هى عبارة عن أصوات والفاظ مرتبة على نسق معين يترجم الأفكار التى تجول من النفوس الى عبارات وجمل تواضع عليها انظر: الإتجاهات الحديثة فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها باندونيسيا, رسالة الدكتوراه, 2001,ص:9.

[3] Munir,Muhammad, 2009, *Jurnal Cendikia*, ponorogo: STAIN press

2.صبرى إبراهيم, 1995. *علم اللغة الإجتماعى*, إسكندرية: دار المعرفة الجامعة

أ. نشأة اللغة عند الإنسان

اللغة نشأتان: نشأة حينما يلفظ أصواتا مركبة ذات مقاطع و كلمات متميزة للتعبير عما يجول بخاطره من معانوما يحسه من مدركات, و نشأة حينما يشرع الطفل يقلد أبويه و المحيطين به فيما يلفظونه من مفردات وعبارات, فتنتقل إليه لغتهم عن هذا الطريق. فعلى أية صورة حدثت النشأة الأولى؟ وكيف تتم النشأة الأخرى؟ [5]

هذان هما السؤلان اللذان سنجيب عليهما فى هذا الباب. و سنعقد لكل منها فصلان على حدة.

1. أنواع التعبير الإنسان

للتعبير الإنسان طرق كثيرة يرجع أهمها الى قسمين:

(القسم الأول) التعبير الطبيعى عن الإنفعالات ويشمل جميع الأمور الفطرية غير المقصودة التى تصحب مختلف الإنفعالات السارة والألمية: كالصراخ والضحك والبكاء, وانبساط الأسارير وانقباضها واتساع الحدقة و إغماض العينين, واحمرار الوجه واصفراره, ووقوف شعر الرأس, وارتعاد الجسم وما الى ذلك من الظواهر الفطرية التى تبدو بشكل غير إرادى فى حالات الفرح والحزن والألم والخوف والخجل والإشمئزاز وما اليها والتى تعبر عن قيام حالة وجدانية خاصة بالشخص الصادرة عنه.

(والقسم الثانى) التعبير الوضعى الإرادى. ويشمل جميج الوسائل الإرادية التى يلجأ إليها الإنسان للتعبير عن معانى التى يود وقوف غيره عليها

2. نشأة الكلام

---

[5] عبد الواحد وافى, *علم اللغة*, 1962, مصر: مكتبة النهضة

لا شك أن الفضل فى نشأة اللغة الإنسانية يرجع الى المجتمع نفسه والى الحياة الإجتماعية. فلولا اجتماع الأفراد بعضهم بعض و حاجتهم الى التعاون والتفاهم وتبادل الأفكار والتعبير عما يجول بالخواطر من معان ومدركات ما وجدت لغة ولا إرادى.

قد نشأت ناقصة ساذجة مبهمة فى نواحى أصواتها و مدلولاتهاو قواعدها, ثم سارت بالتدريج فى سبيل الإرتقاء. وقد اختلف الباحثون اختلافا كبيرا فى بيان مراحل الأولى التى اجتازها فى هذا السبيل.

فبعضهم نظر الى الموضوع من الناحية الصوتية, فحاول أن يكشف عما كانت عليه أصوات اللغة الإنسانية فى مبدأ نشأتها وعن مراحل ارتقائها وقد ذهب معظم هؤلاء الى أن اللغة قد سارت بهذا الصدد فى أربعة مراحل:

1. (المرحلة الأولى) من الولادة الى الشهر الخامس : وفى هذه المرحلة يظهر أنواع اصوات الثلاثة الأولى: الأصوات الوجدانية و الأصوات الوجدانية الإرادية و أصوات الإثارة السمعية.

   و أما تعبيرات الطفل فى هذه المرحلة تعبير عن معانى عن طريق اللغة, والتعبير عن معانى طريق محاكاة أصوات الحيوان والأشياء.

2. (والمرحلة الثانية) من الشهر الخامس الى أواخر السنة الأولى:

   و تمتاز هذه المرحلة عن المرحلة السابقة من ناحية الصوتية بظهور نوع رابع من الأصوات وهى أصوات تمرينات النطقية أو اللعب اللفظى.

3. (المرحلة الثالثة) مرحلة التقليد اللغوى:

   تبدأهذه المرحلة عند العاديين من الأطفال فى اواخر السنة الأولى أو أوائل الثانية وتنتهى فى الخامسة أو السادسة أو السابعة.

4. (المرحلة الرابعة) مرحلة الإستقرار اللغوى

وهى المرحلة الأخيرة فى هذا السبيل وتبدأ من سن السادسة او السابعة أو الثامنة تبعا لاختلاف الأفراد. وبدخول الطفل فى هذه المرحلة تستقر لغته وتتمكن من لسانه أساليبها الصوتية وترسخ لديه طائفة من العادات الكلامية الملائة لطبيعتها الخاصة.

ب. طبيعة اللغة من الناحية العقلية

فى وظائف اللغه أشرنا الى أن الجوانب النفسية للغة تؤكد أن اللغة هى وسيلة الإنسان فى تحليل الصورة أو الفكرة الذهنية الى أجزائها أو خصائصها.

فلقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وبيزه عن سائر المخلوقات,بالعقل ومنحه اللسان الناطق وجعل منه خليفته على الأرض.

والإنسان يميز عن سائر المخلوقات بالقدرة على التصوير والتجريد والتحليل والتركيب. وبعض المحوانات سلوكها ينم عن فهم وذكاء كسلوك الطيور والقردة و القطط والكلاب, ولهذا فإن الفرق بين الإنسان وسائر الحيوانات فرق فى درجة, وان كان التطور الفكرى المذهل الذى حققه الإنسان يؤكد أن الفارق بينه وبين الحيوانات فى سلم التطور أمر يجب ألا يكون موضع مقارنه.

واللغة أداة لا غنى عنها للعقل من جهتين فهى:

1. دراسة وسيلة إبراز الفكر من حيز الكتمان الى حيز التصريح

2. أداة التفكير التأملى, فلو لا اللغة لما أمكن للإنسان أن يصل الى حقائق عندما يسلط عليها أضواء فكره.

وبصفة عامة فإن العلاقة بين اللغة والفكر وطيدة, فاللغة تقدم للفكر تعاريف جاهزة, وتصف الأشياء بخصائصها حتى لا تتداخل مع غيرها, وتساعد المفكر فى عمله, إذتزوده بصيغ وتعبيرات معروفة, وتمكنه من استخدام أساليب مدروسة.

ومن هذا نجد أن اللغة لها أهميتها فى النشاط العقلى عند الإنسان, بصفة عامة وارتباط كبير باتفكير والذكاء وبصفة خاصة.

1. اللغة والتفكير

من مجالات الدراسة النفسية للغة هو كيفية تحويل التحدث للإستجابه الى رموز لغوية (encoding) [6] وينتج عنها إصداد الجهاز الصوتى للغة. وعندما تصل اللغة الى الملتقى و يقوم مجل هذه الرموز اللغوية فى العقل الى المعنى المراد. [7] إن العلاقة بين اللغة المنطوقة و بين عملية التفكير ما يزال يعتبر من أشد مباحث عند علماء اللغة و علماء الفس, منهم إدوار دسابير و بنيامن ذا هبان الى أن بين اللغة و التفكير الصلة المتبادلة. واللغة تدل على ثقافة الناطقين بها لأن التركيب اللغوى هو الذى يحدد الفكر والإدراك و سيطرة كاملة.

و من ثابت أن نمو اللغوى يتأثر بدرجة كبيرة بالنمو العقلى, كما أن هناك اتصالا متبادلا بين النشاطاللغوى والتفكير.ومن ناحية النفسية تعتبر اللغة وسيلة نقل أفكار الفرد و مشاعره الى الغير.

---

[6] Dardjowidjojo, Soenjono. *Psikolinguistik* ,2008, Jakarta: Yayasan Obor Indonesia

[7] David W.Carrol. *Psychology of language* (California:Brooks/Cole Publishing Company) Hal 52

وتسهيل اللغة عملية التفكير, فاللفظ هو أفضل وسيلة للتعبير عن أفكار الفرد. وعندما يعجز الفرد عن تعبير اللفظى يستخدم الإشارة أو الحركة, فأصم الأبكم لا ينطق بلسانه, بل يستخدم الإشارة فى تعبير عما يدور بخاطره.

واللغة تساعد التفكير, عن طريق إمداد الفكر التى تتحدد فى ذهن الفرد باللفظ المقابل لها أو المرتبط بها. فالفرد لا يستطيع التعبير عن أفكاره إلا اذا وجد اللفظ أو الألفاظالتى تتفق مع أفكاره.[8] والطفل عند تعلمه اللغة, تتكون فى ذهنه مفاهيم وأفكار معية, تحتاج الى اللفظى لتثبيت هذه المفاهيم أو الأفكار و تجديدها.

والفكرة او الصورة الذهنية أو ما تعرف بالمدرك الكلى, تعتبر من المدركات الحسية فى النشاط العقلي, والتى تحتاج بعد تحليلها وتركيبها الى اللغة لتحديد هذا المدرك و تثبيته.

واللغة ليست مجرد الأصوات المسموعة, وإنما هى معنى الذى يدل عليه والصلة بين الفكر واللغة قوية, فاللأفكار لا تنمو إلا فى مجتمع, والإنسان يحتاج الى الوسيلة التى ينقل بها الى المجامع هذه الأفكار النامية, ولا بد أن يقابل نمو الأفكار نمو فى اللغة كلمات و اساليب حتى يتم هذا النقل فالصلة اذا قوية بين الفكر واللغة.

والتفكير ينمو بنمو العلاقات الإجتماعية عند الفرد, فالفرد يفكر فيما يدركه من ملاحظات كما يفكر نتيجة لما يسمعه من الغير.ومما يؤكد قوة الصلة بين اللغة والفكر, أن الفرد يفكر استجابة لما يسمعه من الغير ورغبة منه أن يحمل الى الغير ما يفكر فيه.

واللغة ذات صلة قوية بالنمو العقلى للطفل, ويظهر ذلك فى مقارنة الطفل العادى بالطفل الأصم الأبكم, الذى لا يعرف وسيلة من وسائل التفاهم, فعند مقارنة الحالة العقلية للطفل الأصم الأبكم, بالحالة العقلية لطفل سوى, نجد أن الطفل السوى يمكنه أن

---

[8] عبد المجيد احمد منصور, علم اللغة النفس ,رياض:عمادة شؤون المكتبات.جامعة الملك سعود ,1982

يفهم لغة الغير,وان يستخدم اللغة ليعبر عن أفكاره وحاجاته, ويؤثر بها فى سلوكه مع الغير.

والنمو اللغوى والوصول الى مستوى مناسب من اللغة قبل البدء فى الحياة المدرسية, يعتبر من اسباب زيادة الصلة الإجتماعية وانمو الطبيعى فى الحياة العملية للطفل عند التحاقه بالدراسة, فكلما كان النمو اللغوى مبكرا, وزادت الذخيرة اللغوية للطفل و قدرته على استعمال اللغة, كان ذلك مؤثرا فى تحصيله وفى حياته الإجتماعية والثقافية.

وعلى العكس من ذلك فإن الأصم الأبكم يفتقد القدرة على سماع اللغة والتحدث بها, ويصعب عليه التعبير عن افكاره وحاجاته, ويفتقد التأثير على غيره, بل لا يرقى تفكيرالى من هم فى مثل عمره الزمنى.

واللغة قوية الإرتباط بالذكاء, وهذا بدوره له أثره على القدرة اللفظية. والقدرة اللفظية قد تتوافر فى الحديث أو الكتابة المزخرفة التى لا تحمل فكرة أو قيمة, أو تلك التى تضيف رأيا او آراء جديدة الى موضوع الحديث.

والطفل يتحدث بسهولة, ولكنه قد يكون غير قادر على الحكم, كما قد يكون سطحى التفكير, وتعتبر دروس القراءة والتعبير من فروع اللغة التى تساعد على تنمية القدرة على التفكير الصحيح عند الأطفال, وعلى إدراكالعلاقات بين الأفكار المسموعة أو المقروءة, أو تلك التى يمكن التعبير عنها (إذأن اللغة وسيلة التعبير) كما أنه من واجب المعلم التأكيد من أن اللغة عند الطفل تشمل الناحية اللفظية والمعنوية معا, فلا يهمل إحداهماأو تسرف فى الأخرى.

2. اللغة والذكاء

جانب آخر له أهميته فى طبيعة اللغة من الناحية العقلية, وهو ارتباط اللغة بالذكاء والتفكير من أنشطة العقل, والفكر يعبر عنه باللغة, واللغة من مظاهر سلوك الفرد, ويمكن الحكم على ذكاء الفرد من لغته, كما يمكن أن تكون اللغة مطابقة تماما لأفكار الفرد.

والذكاء عامل عام لابد من توافره ليتمكن الفرد من تنظيم أفكاره والتعبير عما يجول بخاطر. والى جانب الذكاء العام هناك القدرات الخاصة كالقدرة الرياضية واللغوية كما أن هناك العوامل النوعية الخاصة بأنشطة عقلية أخرى.

فالقدرة اللغوية تقسم الى عاملين:

أ. العامل اللفظى verbal factor والذى يدخل فى العمليات الآلية مثل التهجى والإملاء والقراءة.

ب. العامل الأدبى أو القدرة الأدبية Literary Ability وهى التى تدخل فى العمليات العقلية العليا, كالانشاء وفهم المقروء والمسموع.

وواضح أن اللغة لها مظهران:

1. مظهر الفهم (الإدراك) ويختص هذا المظهر باللغة المسموعة أو المقروءة.
2. مظهر التعبير عن الأفكار (باللسان او القلم) و يختص هذا المظهر باللغة المنطوقة أو المكتوبة.

اذا,نلخص أن علاقة بين اللغة والذكاء لها وجهان:

أ. هناك علاقة إيجابية بين ذخيرة الفرد من الكلمات, أو ما نسميه تجاوزا قاموس الفرد من الكلمات, ونسبة ذكاء الفرد. فالأفراد الذين يفكرون تفكيرا عميقا ومنوعا مضطرون للبحث الجبرى عن المعلومات والمعارف. ونتيجة لذلك يحصلون على أكبر

مجموعة من الأفكار, وهذه الأفكار تستدعى وجود الكلمات والعبارات التى بها يكون التعبير والتحصيل.

ب. العلاقة بين الذكاء والمفردات الكلمات, علاقة مضطردة. فكلما زادت قدرة الفرد على فهم ما يقرأ من الجمل, اتضحت العلاقة بين مدلولاتها والعكس صحيح. وكلما قلت نسبة الذكاء ضعف فهم الفرد عن طريق اللغة للعلاقات التى تتضمنها الجمل والعبارات المسموعة أو المقروءة, لهذا نجد أن أن نمو الفهم اللغوى مرتبط الى حد كبير بنمو الذكاء.

3. اللغة والمفاهيم

تنمو مفاهيم الطفل باضطراد النمو العقلى له, وتتأثر هذه المفاهيم بالمواقف والخبرات التى يمر بها الطفل أثناء نموه. والنمو اللغوى عند الطفل يعد مظهرا من مظاهر النمو العقلى لديه. وقدرة الطفل على اكتياب اللغة تتأثر بدرجة كبيرة بالبيئة التى يعيش فيها والتى بدورها لها دخل فى تنمية قدراته العقلية.

و مفاهيم الطفل عن بيئته وما تحتويه من ماديات, تؤثر فيها الخبرات التى يتعرض لها الطفل فى حياته. وفى العادة ما يربط الطفل بين الأشياء ورموزها اللغوية التى اصطلح عليها, وفى بادئ الأمر تتسم المفاهيم بالغموض وبكونها محدودة فى الكم, وكلما تزداد الخبرة تزداد المفاهيم دقة ووضوحا.

ولذلك نجد أن أكثر الألفاظ استخداما من الأطفال, لها دلالات تختلف فى مفهومها عن دلالات كثير من الألفاظ عند الكبار. ويبدأ بناء المفاهيم فى مرحلة الطفولة المبكر, ولكن الطاقة العقلية التى تؤدى الى تكوين المفهوم فى نسق خاص, تتضح و تتشكل و

تنمو فى بداية سن المراهقة.و فى نهاية المرحلة الإبتدائية تتكون عند الطفل بعض المعانى المجردة والمصطلحات الخاصة ببعض المواد, ولكن هذا الفهم بالطبع فى مراحه الأولى, لذالك يجب ألا يغفل المعلم هذه الحقيقة, وعليه التأكيد من فهم تلاميذه للألفاظ التى يتحدثون بها. ودلالات هذه الألفاظ ومفاهيمها لديهم. وبصفة عامة تقوم المفاهيم بدور هام فى عملية التعلم, فهى أساسية فى تعلم اللغة, ومرجع اهتمام المدرسة الإبتدائية بتعلم اللغة القومية انما يعود الى ان اللغة اداة كسب المعرفة والخبرات المختلفة.

وكلما زادت مفاهيمه وأدى ذلك الى قدرة الطفل على القراءة و إجادته لهذه المهارة وتمكينه من معرفة المعنى المناسب لما يقرأ, وفى هذا ما ئؤدى الى تنوع خبراته واتساعها, وما يؤدى أيضا الى اتساع مجال مفاهيمه ونموه المعرفى والعقلى.

ج. طبيعة اللغة من الناحية النفسية

نظام اللغة يؤكد أنها عبارة عن رموز صوتية والرمز يؤكد الإتفاق بين الأطراف التى يتم الإتصال بينهاوتتعامل به وقيمة الرمز اللغوى تقوم على وجود علاقة بين متكلم أو مخاطب أو متحدث أو كاتب و مستمع أو قارئ أو متلق. من ناحية الوسيلة فان اللغة هى وسيلة التعامل و نقل الفكر بين المؤثر والمتلقى.

وأما صدور الرموز الصوتية اللغوية انما يتم عن طريق معان محددة متميزة يعنيها المتحدث ويفهمها المتلقى, ومعنى هذا أن اللغة هى اداة التعبير ووسيلة الربط بين المتكلم والخلطب و أن هناك ارتباطا غير مباشر بين الجهاز العصبى للمتكلم والجهاز العصبى للمخاطب.

ويعزى التفوق الذهنى للإنسان الى القدرة على استعمال اللغة الراقية, فهى الوسيلة التى تمكن الإنسان من استخدام طاقته العقلية.و يحتاج الى وسائل لغوية عن

طريقها يدرك الإنسان ما حوله ويفسر الظواهر التى يراها, و يزيد معارفه, وفهمه لما يحيط به من أشياء طبيعة واجتماعية. وكل هذا يدل أن اللغة مرتبطة أساسا بالناحة النفسية عند الفرد السوى.

1. طبيعة السلوك اللغوى

سلوك اللغوى verbal behavior له شقان:ما يختص بعملية النطق بالكلام والتى يقوم بها المخاطب أو المتحدث وما يختص بعملية السمع والفهم

كما سبق الإشارة من قبل بأن اللغة فى ظاهر ها عبارة عن أصوات تعبر عن معان, فان طبيعة السلوك اللغوى تحتاج الى تحليل العلاقة التى تقوم بين الصوت والمعنى, او ما يسمى الحدث اللغوى الخاص بعملية التكلم.

لهذا نحتاج عند إيضاح طبيعة السلوك اللغوى الى تفسير كيف تتكون لدى الفرد الرسالة التى يريد نقلها الى الآخرين وكيف يطلقها أصواتا فى الهواء عملية النطق بالكلام وكيف تنتقل هذه الرسالة فى الهواء حتى تصل الى أذن السامع و كيف يحلل رموزها و يفهم معناها أى عملية السمع والفهم للكلام الذى يصل أذن السامع.

2. طبيعة عملية النطق بالكلام

فالرغبة فى الكلام تأتى من وجود مؤثر ينتقل الى الفرد عن طريق إحدى الحواس كأن ينادى الطفل أباه او أمه, او يرى صديقا فيرغب فى تحتته او ينادى على بائع او يعبر عن إعجابه لمشهد يقع أمام بصره. وربما تشترك أكثر من حاسية فى تلقى المؤثر الخارجى, او يكون المؤثرداخليا ناجما عن دافع فطرى كالشعور بالجوع

او العطش, او نتيجة انفعال بسبب المرض او الراحة او الفرح فيعبر عن احاسيسة ومشاعره بأسلوب لغوى او غير لغوى.

2. طبيعة عملية السمع والفهم

هناك عوامل متعددة معقدة تؤثر فى عملية السمع والفهم, يعضها طبيعى (فيزيائ)وبعضها الآخر فسيولوجى, وبعضها نفسى والبعض الآخر عصبى والبعض الآخر اجتماعى.هذه العوامل تجعل من عملية الإستماع والفهم عملية معقدة للغاية.

4. طبيعة وتكوين المعنى اللغوى

المعنى اللغوى عبارة عن الفكرة البسيطة الواحدة التى تثار عن طريق الكلمة التى تصل الى ذهن السامع او القارئ و هذه الفكرة تأتى فى واقعى الأمر من الأشياء التى يدركها الفرد عن طريق حواسه وهى إما أن تكون لشيء محموس concrete مثل "ورق" أو مجرد abstract مثل "السلام" أو قد تكون الفكرة مركبة من مجموعة أفكار بسيطة مثل تلك التى تثير ها فى ذهن القارئ أو السامع .[9]

والفكرة عند تكوينها فى ذهن الإنسان تتم عن طريق ما يراه الفرد عن طريق حاسة البصر من صورة لأشياء قد تكون غامضة أولا و غير محددة.

و من ناحية النفسية هناك فرق بين المعنى او الفكرة والصورة الإدراكية او المدرك الحسى والصورة المختلفة.

و تكوين الفكرة عن العلاقات تحتاج الى نفس الخطوات التى تتبع فى تكوين أى معنى من المعانى الكلمة, أى يحتاج الى الملاحظة والموازنة(لإدراك التشابه و عدم

[9] Yusuf, Syamsu, 2009, *Psikologi perkembangan*, Jakarta: Rosda

التشابه) ثم التجريد والتعميم, أما التسمية فليس لها ترتيب خاص فقدتأتى مع الملاحظة كالطفل الذى يرى سيارة للمرة الأولى ويسمع من حوله يقولون هذه قاطرة.

هـ. معنى الكلمة من ناحية النفسية

تشير الكلمات الى مدلولات فى حقيقتها وواقعها وهى التى يقصدها المتكلم و الجملة المفيدة إنما سميت كذلك لأن السامع يفترض استفادته وفهمه المعنى الذى قصده المتكلم.و للكلمة مدلولان إحدهما نفسى والثانى واقعى. فالمدلول النفسى: هو الذى فى ذهن المتكلم حينما ينطق بالكلمةز وهو معنى خاص بالمتكلم أى معنى شخصى ذاتى محدد بها لدى هذا الفرد من تجارب و معرفة خاصة بهذه الكلمة.

و أما الواقعى هو الشيئ المحسوس الواقعى فى الخارج أى على المدلول الواقعى الموضوعى. والمعنى النفس بالرغم من طابعه الفردى الخاص له مقابل فى الخارج يتصل به.

الإختتام:

يستخلص من البيان الموجز السابق الأمور الآتية:

1. تعتبر اللغة من الناحية النفسة من أهم جوانب الحياة الإجتماعية فهى أساس العلاقات الإجتماعية والمعاملات بين مختلف الأفراد, ووسيلة نقل تراث الثقافى بين أفراد المجتمع الواحد أو نقله لبيئة أخرى.
2. من الثابت أن نمو اللغوى يتأثر بالنمو العقلى, وهناك اتصال متبادل بين النشاط اللغوى والتفكير, فمن الناحية النفسة تسهل اللغة عملية التفكير عن طريق اختيار اللفظ المناسب وإمداد الفكرة التى تتحدد فى ذهن الفرد باللفظ المقابل لها او المرتبط بها.
3. العلاقة بين اللغة والذكاء لها وجهان: علاقة إيجابية خاصة بذخيرة الفرد من الكلمات, وعلاقة مضطرة بين الذكاء ومفردات الكلمات, فكلما زادت قدرة الفرد على فهم ما يقرؤه من الجمل اتضحت العلاقة بين مدلولاتها والعكس صحيح.
4. من الناحية النفسية تؤكد اللغة أنها عبارة عن رموز صوتية تؤكد الإتفق بين الأطراف التى يتم الإتصال بينها وتتعامل به, كما أنها وسيلة التعامل ونقل الفكر بين المتحدث والمتلقز
5. السلوك اللغوى له شقان: عملية النطق بالكلام والتى يؤديها المخاطب او المتحدث و كيفية نقل الرسالة فى الهواء الى اذن السامع و تحليل رموزها و فهم معناها

Daftar Pustaka

القرآن الكريم, سورة الروم :22

Munir,Muhammad, 2009, *Jurnal Cendikia*, ponorogo: STAIN press

صبرى إبراهيم, 1995. *علم اللغة الإجتماعى*, إسكندرية: دار المعرفة الجامعة

عبد الواحد وافى, *علم اللغة*, 1962, مصر: مكتبة النهضة

Dardjowidjojo, Soenjono. *Psikolinguistik* ,2008, Jakarta: Yayasan Obor Indonesia

David W.Carrol. *Psychology of language* (California:Brooks/Cole Publishing Company)

عبد المجيد احمد منصور, علم اللغة النفس ,رياض:عمادة شؤون المكتبات.جامعة الملك سعود

1982,

Yusuf, Syamsu, 2009, *Psikologi perkembangan*, Jakarta: Rosda

Masqan, Dihyah,*اللغة, تعليمها فى إندونيسيا الحديثة* disampaikan pada seminar Bahasa Arab STAIN Bengkulu, 3-feb-2011